Local Development Organization
منظمة التنمية المحلية

الدراسات الاقتصادية للمدن

مدينة إدلب

تموز / ٢٠٢٠

الفهرس

مقدمة 2

منهجية البحث 2

معلومات عن المنطقة والموقع الجغرافي 3

السكان 4

مصادر الدخل و سبل المعيشة الرئيسة في المدينة 5

آلية التكيف الأكثر استخداماً في المدنية والتي يلجأ إليها السكان استجابة لانقطاع مصادر دخلهم 6

أهم المهارات والمعارف التي تتركز في المدينة 8

أهم الموارد في المدينة 9

أولويات واحتياجات المنطقة من المشاريع بحسب القطاعات 10

التوصيات والمقترحات 12

1. مقدمة

هذه الدراسة هي جزء من الدراسات الاقتصادية التي يقوم بها قسم الأبحاث والدراسات في منظمة التنمية المحلية LDO على المدن والبلدات في سورية، وتحتوي على معلومات اقتصادية حول عدد من المدن في محافظتي إدلب وحلب، وجاءت هذه السلسلة من الدراسات نتيجة اعتمادها على الاستقصاء الميداني بهدف توثيق الوضع الاقتصادي في المدن السورية التي تناولتنها الدراسة ، بهدف إعداد الخطط التنموية الاقتصادية والتي تساهم في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة وتأهيل كوادر بشرية قادرة على اعتماد وتنفيذ مشاريع مدرّة للدخل وزيادة فرص الوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية، ودعم المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات وتحقق هدف الوصول الى مجتمعات محلية مستدامة .

وتم تحليل الواقع الاقتصادي للمدن بهدف تحديد الاحتياج من المشاريع المدرة للدخل بما يحقق الأهداف الاستراتيجية والخطط التنموية ، للتخفيف من أثر الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة في المنطقة.

2.منهجية البحث

تم الاعتماد في هذه الدراسة على التحليل القطاعي مستعرضين خلال الدراسة العوامل المؤثرة بالوضع الاقتصادي لكل مدينة بغض النظر عن المدن أو النواحي أو المناطق التي تتبع لها إدارياً.

واعتمدت هذه الدراسة على الاستقصاء الميداني بهدف توثيق الوضع الاقتصادي في المدن التي تناولتنها الدراسة، حيث تم إعداد استبانة لهذا الغرض وقد بلغ حجم العينة 50 شخص موزعين على الشكل التالي:

5 أشخاص: أعضاء في المجلس المحلي للمدينة.

5 شخصيات اعتبارية: مختار أو شخص يعمل بمنظمة من أهل المنطقة.

www.ldo-sy.org info@ldo-sy.org +90 531 701 00 15

10 اشخاص: من السكان المحليين، من ذوي الكفاءات والتحصيل العلمي.

30 شخص: أصحاب مهن، وأصحاب محلات تجارية.

وقد قام فريق الباحثين الميدانيين لدى منظمة التنمية المحلية بجمع البيانات المطلوبة بالاستبانة، حيث ترصد معلومات هذه الدراسة الوضع الاقتصادي في المدن المستهدفة في شهر تموز من عام 2020، حيث استغرق إعداد الاستبانة وجمع البيانات مدة 15 يوم، ثم بدأت فترة إعداد الدراسات الاقتصادية للمدن المستهدفة والتي استمرت 15 يوم عمل وانتهت بإصدار الباحث للدراسات الاقتصادية بتاريخ 2020/07/28

بالإضافة إلى الاعتماد على البيانات الثانوية من قبل المجالس المحلية في المدن المعنية بالدراسة.

3.معلومات عن المنطقة والموقع الجغرافي

مدينة ادلب هي مركز محافظة إدلب الواقعة في شمال سوريا، يطلق عليها إدلب الخضراء لكثرة أشجار الزيتون فيها. تقع ادلب إلى الجنوب الغربي من مدينة حلب وتبعد عنها 60 كم وعن دمشق 330 كم. مدينة ادلب هي المنطقة الإدارية الأولى في المحافظة ، يوجد فيها العديد من الأماكن الأثرية المميزة وفيها متحف ادلب الغني بآثار محافظة ادلب العريقة تاريخياً، يوجد في هذا المتحف العديد من الآثار ربما يعد أهمها الرُقم المكتشفة في مملكة إيبلا في تل مرديخ.

تحتل محافظة ادلب موقعا متميزاً وهاماً على طريق الحرير قديماً وطريقاً مهماً للقوافل التجارية القادمة من الأناضول وأوروبا إلى الشرق أو بالعكس عبر معبر باب الهوى الحدودي ومع ذلك تعتبر محافظة إدلب من أغنى محافظات القطر العربي السوري وتعتبر صلة الوصل ما بين المنطقتين الساحلية والوسطى والمنطقتين الشمالية والشرقية حيث تكون جسراً بين مناطق الإنتاج الزراعي في الجزيرة السورية والمناطق الشرقية ومناطق التصدير في ميناء اللاذقية.

تشتهر إدلب وريفها بمنتوجها من الزيتون حتى أن الأخوين رسل سمّياها عام 1772 بلد الزيتون وهو محصولها الأول، ويقدر عدد أشجار الزيتون فيها 3 ملايين شجرة. وفي إدلب

صناعات قديمة مختلفة، كعصر الزيتون ، وصناعة الصابون، وصناعة الدبس والحلاوة والطحينة والأحذية. وتعد مدينة إدلب سوقاً تجارية واسعة للمناطق المحيطة بها، كما تسيطر على تجارة الزيتون وزيته في سورية عامة. ومن الزراعات الهامة في المدينة إضافة إلى الزيتون زراعة التين والعنب والقمح والشعير والقطن والبقوليات بأنواعها والتوابل.

المناخ: تتميز بمناخ جاف مشابه لمناخ مناطق البحر المتوسط ، ويقدر معدل الأمطار السنوي فيها ب 495 مم. ونظراً لارتفاعها عن سطح البحر (451متر) وكونها جزيرة ضمن 3 ملايين شجرة زيتون قهي تعتبر ملاذاً للمرضى يقصدونها طلباً لهوائها العليل. يبلغ متوسط درجات الحرارة فيها صيفاً بين(30-45) وشتاء بين (-3 إلى +13). درجة رطوبتها قليلة.

4. السكان

يتواجد في مدنية ادلب حاليا 650,000 نسمة تقريباً ، منهم ما يقارب 100,000 نسمة من سكانها الأصليين، وفي مرحلة الثورة نزح إليها ما يقارب 550,000 نسمة، النازحون من مختلف المحافظات السورية .

متوسط عدد افراد العائلة 5 اشخاص

نسبة الذكور 41,5 ٪

نسبة الاناث 58,5 ٪

عدد السكان الاصليين

100,000

عدد النازحين

550,000

عدد الاشخاص دون سن 18

118,000

المصدر: المجلس المحلي

5. مصادر الدخل و سبل المعيشة الرئيسة في المدينة

يعتمد السكان المقيمين في مدينة ادلب على عدة مصادر للدخل وسبل المعيشة، أهمها المهن العلمية واجور العمالة المؤقتة ومحلات الصرافة والحوالات، بالإضافة للزراعة وإنتاج المحاصيل وبيع الوقود النفطي والحطب والبنزين، كما يعتمدون ايضاً بشكل أساسي على المساعدات الإنسانية والدعم الاجتماعي عن طريق مساعدات من الأقارب والأصدقاء، وأيضا بشكل رئيسي الوظائف في منظمات المجتمع المدني او وظائف في المجلس المحلي وقطاعاته الخدمية (مطحنة - نظافة)، بالاضافة الى رواتب عناصر الجيش الحر والفصائل المقاتلة وبنسبة قليلة يعتمد السكان على مصادر دخل مثل الدخل من سيارات النقل، والاشغال الفنية اليدوية والصناعة والتصنيع، ولا احد يعتمد على العمالة الماهرة كأحد مصادر الدخل والبعض يعمل في جمع المواد البلاستيكية القديمة او النفايات القابلة للبيع. وتجارة الخردة وجمع النباتات البرية تشكل مصدر دخل بسيط للبعض الاسر في مدينة ادلب فرص العمل قليلة جدا بالنسبة لعدد السكان والكثافة السكانية نظراً لوجود عدد كبير جدا من النازحين داخل المدينة

وفي الرسم البياني اعلاه يوضّح نسبة مصدر كل دخل من المصادر الموجودة في المدينة

www.ldo-sy.org info@ldo-sy.org +90 531 701 00 15

6. آلية التكيف الأكثر استخداماً في مدينة إدلب والتي يلجأ إليها السكان استجابة لانقطاع مصادر دخلهم

بشكل طبيعي، قد يضطر البعض لترك عمله لعدة اسباب، منها قد تكون انتهاء عقد العمل، او مشاكل قد تصادفه ، بالتالي قد يكون هناك انقطاع في مصدر الدخل، قد تطول فترة الانقطاع او تقصر و استجابة لانقطاع مصادر الدخل يعتمد السكان المقيمين في مدينة ادلب على عدة آليات للتكيف مع هذه الحالة .

اكثر الآليات هي الاعتماد على المساعدات الإنسانية حيث تساهم المنظمات الانسانية بسد رمق اعداد كبيرة من السكان المحليين والنازحين حيث ان دخل رب الاسرة لا يتناسب مع الاحتياجات وهناك عدد كبير يعيش دون خط الفقر، وهناك انتشار لظاهرة التسول بشكل كبير في المدينة.

ومن الآليات الأخرى للاستجابة لانقطاع مصدر الدخل، التخفيف من استهلاك الخدمات الأساسية والسلع الضرورية، حيث يقتصر الاستهلاك على الحاجات الملحة كالخبز والرز وهناك عزوف من الطبقة الفقيرة على شراء المواد الغالية كاللحوم والفروج، هذه الآليتين اكثر من ثلثي آليات التكيف مقارنة بباقي الآليات.

من ثم يعتمد السكان في مدينة ادلب على ارسال الأطفال دون سن 18 للعمل ولو باجور زهيدة كي تعينهم، وبحث رب الاسرة عن عمل او وظيفة ثانية، بالإضافة لاستخدام مدخرات الطوارئ ان وجدت

الاعتماد قليل جدا على دعم الأقارب من العائلة في حال انقطاع مصدر الدخل، ومعدوم من ارسال حوالات من افراد الاسرة الموجودين خارج البلد، وهناك من يبيع المصاغ الذهبي والبعض اغراض المنزل استجابة لانقطاع مصدر الدخل

هناك تفكير بالهجرة وخاصة من فئة الشباب ولكن لاتوجد لديهم القدرة المادية ووضع المعابر والحدود الحالي لا يسمح لهم بالقيام بهذه الخطوة

www.ldo-sy.org info@ldo-sy.org +90 531 701 00 15

آلية التكيف الأكثر استخداماً في المدينة لانقطاع مصادر الدخل

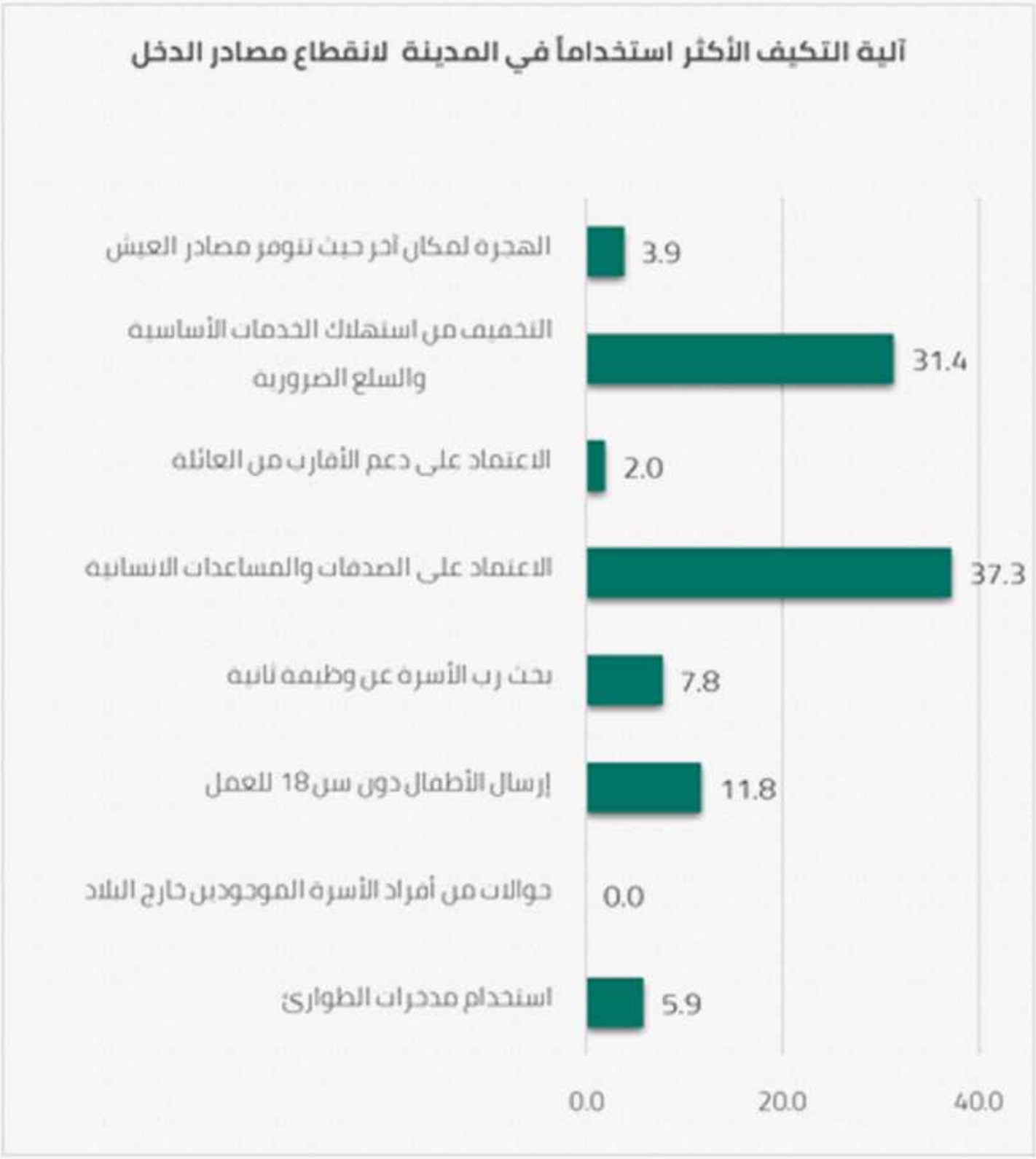

www.ldo-sy.org info@ldo-sy.org +90 531 701 00 15

7. أهم المهارات والمعارف التي تتركز في المدينة

يعتمد السكان المقيمين في مدينة ادلب على عدد من المهارات والمعارف أهمها القطاع المهني والحرفي، ولكن بحاجة الى دعم وصقل المهارات اكثر، حيث هناك مركز تدريب مهني وحرفي يقع إلى الغرب من مدينة "إدلب" وعلى بعد/5/ كم منها، وعلى مقربة من الطريق الواصل إلى مدينة "سلقين" يقع المقر الجديد لمركز التدريب المهني الذي تم الانتهاء من بنائه قبل بضعة أشهر، بهدف إعداد وتأهيل الكوادر المهنية في مجالات الإنشاء والتعمير ورفد سوق العمل بالخبرات الفنية والمدربة التي تمنح شهادة خبرة مهنية تساعدهم على الانخراط مباشرة في سوق العمل.

ومن المهارات الأخرى، المهارات في القطاع الزراعي، وأيضا القطاع التجاري، واهم أنواع التجارة هي تجارة البسة "البالة" ، لتحلّ بشكل كبير بديلاً عن تجارة الألبسة الجديدة عند قسم كبير من الأهالي نتيجة ارتفاع أسعارها، بالإضافة إلى سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية ، وأيضا من أنواع التجارة في مدينة ادلب تجارة المواد الغذائية، بالرغم من ارتفاع الأسعار نتيجة جائحة كورونا واغلاق المعابر مع تركيا.

وقد أظهرت نتائج الاستبانة التي تم توزيعها أن أهم المهارات والمعارف التي تتركز في المدينة، تتوزع كالتالي:

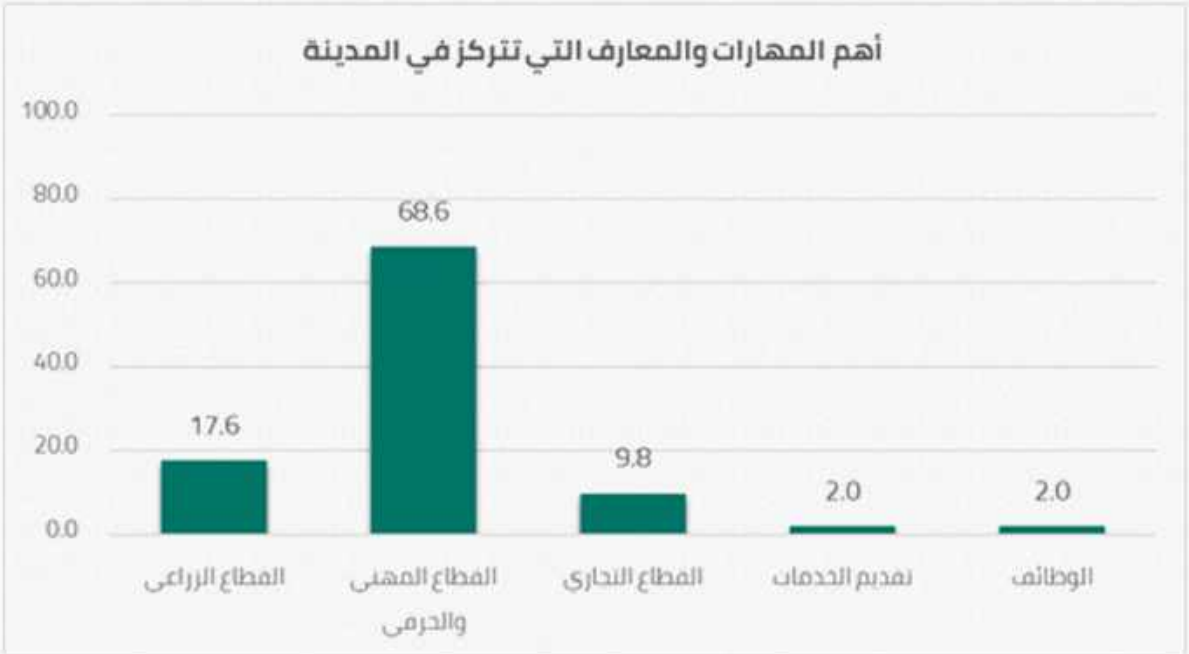

www.ldo-sy.org info@ldo-sy.org +90 531 701 00 15

8. أهم الموارد في المدينة

قبل أحداث الثورة السورية عام 2011 لم تلق إدلب الاهتمام الذي كانت توليه حكومة النظام السوري لبقية المحافظات الرئيسية في سوريا، وخاصةً من الناحية الاقتصادية المرتبطة بقطاعات الزراعة والصناعة والتجارة، إذ بدت المحافظة كمنطقة "منسية" لا تتوفر فيها مشاريع اقتصادية كبيرة، رغم توفر المقومات اللازمة لذلك كونها حدودية ومعروفة بخصوبة أراضيها.

حاليًا ومع الاستقرار والهدوء النسبي الذي حل في المحافظة، تتجه الأنظار للموارد التي قد تعتمد عليها إدلب المكتظة سكانيًا، وتطرح التساؤلات عن المصير الاقتصادي الذي ستكون عليه، هل ستكون فقيرة أم قد تشهد نشاطًا اقتصاديًا؟

يرى البعض أن إدلب مكتفية على مستوى الإنتاج الزراعي، وكانت سلة لسوريا في إنتاج الزيت والزيتون، إلى جانب الرمان والمحاصيل الزراعية المختلفة التي كانت توردها إلى المحافظات السورية كافة، لكنها تواجه اليوم مشكلة في التسويق، ويرتبط ذلك بالفارق بين كمية الإنتاج والاستهلاك، والذي يعطي فائضًا.

ويعتبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا العصب الاقتصادي الرئيسي لإدلب، والذي كان نقطة صراع بين الفصائل الكبرى في السنوات الماضية، على خلفية العائدات الكبيرة التي يعطيها للطرف الذي يمسكه ويديره.

يعتمد الاقتصاد المحلي في مدينة ادلب حاليا على عدة قطاعات أهمها التجارة الداخلية، وأيضا الزراعة من احد اهم الموارد، حيث تعتبر تجارة الفاكهة والخضروات وخصوصا تجارة الزيتون وزيت الزيتون من اهم مصادر الدخل للسكان

وأيضا المناطق الصناعية والمهنية، حيث تعتبر المهن الحرفية ايضا مصدر دخل لقسم من السكان

هناك نوعاً ما احتكار من قبل بعض فصائل المعارضة لتجارة مواد البناء مثل الحديد، لذلك تعتبر تجارة مواد البناء بعيدة عن السكان

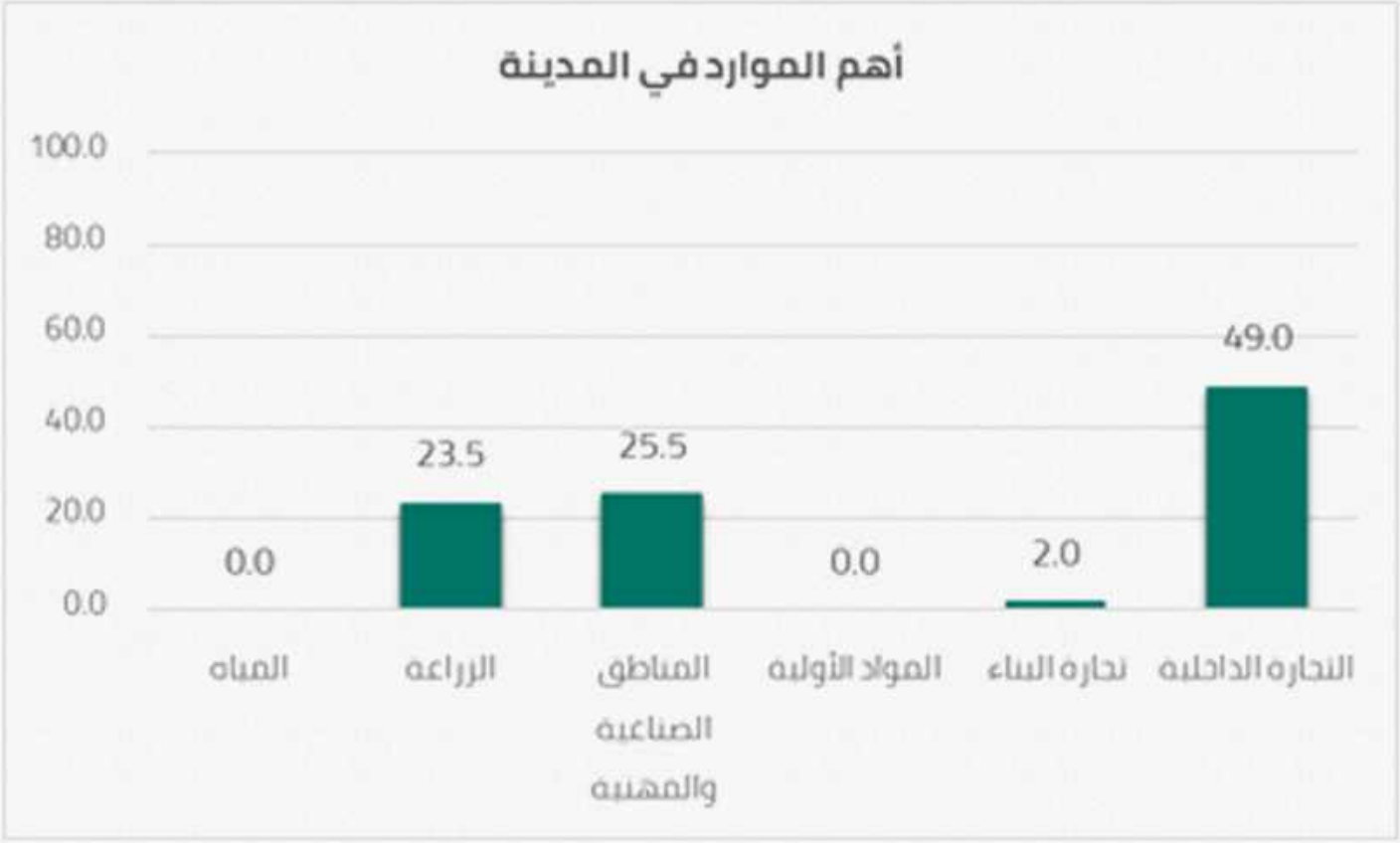

9. أولويات واحتياجات المنطقة من المشاريع بحسب القطاعات

تتطلع مدينة ادلب بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والسكان المقيمين وكافة الجهات الفاعلة الأخرى في المدينة إلى تنفيذ عدد من المشاريع خلال الفترة القادمة، حيث تم توزيع استبانة على الجهات الفاعلة في المدينة بهدف تحديد أولويات واحتياجات المدينة من المشاريع بحسب القطاعات.

تبيّن أن اهم المشاريع التي تحتاجها المدينة هي المشاريع المتعلقة بالقطاع المهني والحرفي، حيث انه هناك حاجة الى تعميق الخبرة من خلال الدعم بمدربين مهرة، وإقامة مشاريع سبل العيش لتدريب والدعم لفتح المشاريع الصغيرة او لتأمين فرص العمل، حيث ان نسبة البطالة كبيرة في مدينة ادلب.

وأيضا هناك احتياج للمشاريع الزراعية والثروة الحيوانية، حيث قامت منظمات إنسانية عديدة بدعم مشاريع تنموية في إدلب ، تتضمن توزيع أبقار وأغنام ودجاج وافتتاح محال تجارية وصناعية للفقراء، كدعم صاحب مهنة موبيليا وخياطة.. وغيرها، خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة من أجل الاعتماد على أنفسهم والعمل على الحصول على قوت يومهم، لكن مازال هناك احتياج لهكذا مشاريع

في الرسم البياني التالي نسبة الاحتياجات من المشاريع حسب كل قطّاع

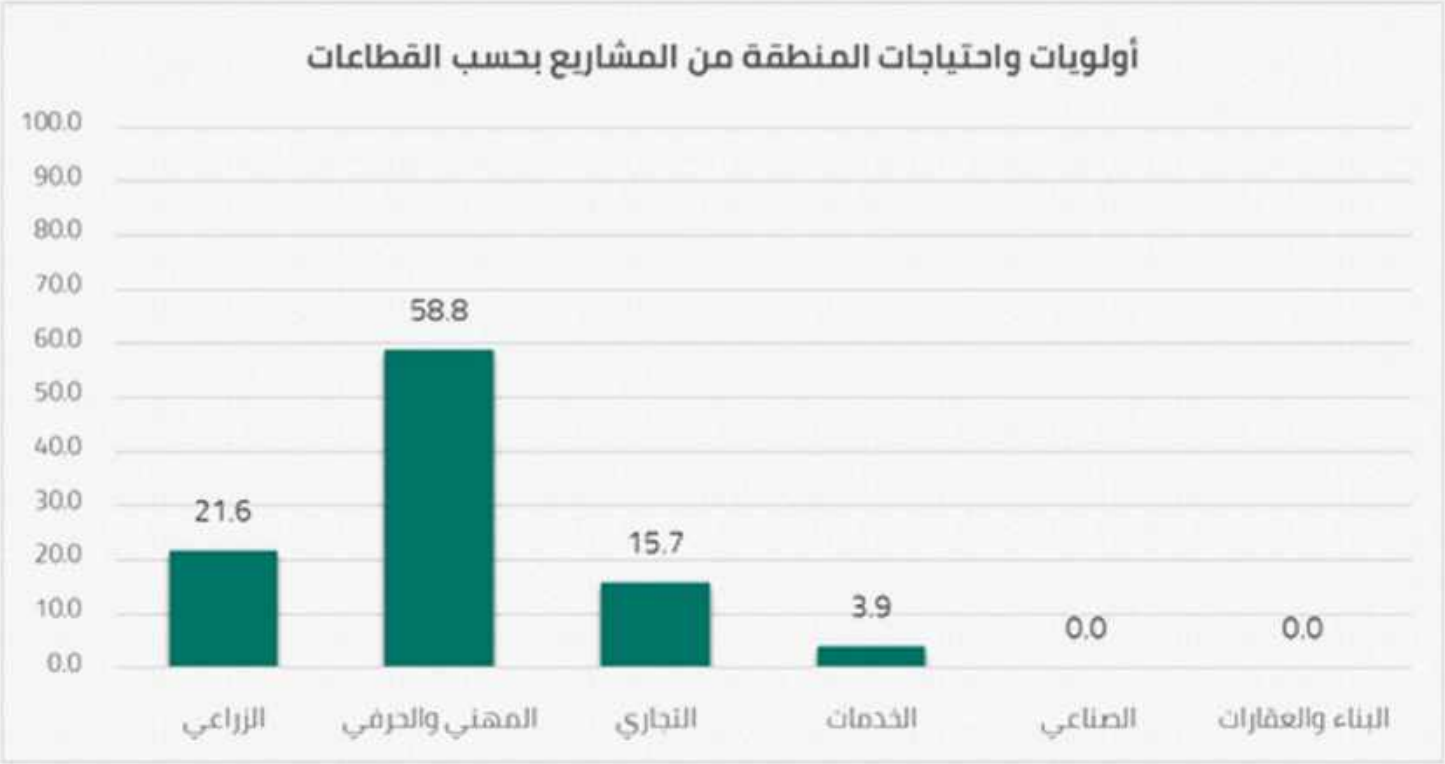

www.ldo-sy.org info@ldo-sy.org +90 531 701 00 15

10. التوصيات والمقترحات

•العمل على تشجيع البرامج التي تعزز من ثقافة ريادة الأعمال وبشكل أساسي بين الشباب والنساء ، من خلال دعم للقطاع الخدمي والصناعي بشكل خاص حتى يتم تأمين البنية التحتية لإنشاء معامل وتشجيع رؤوس الأموال الموجودة بالخارج للإستثمار داخل المدينة وتأمين فرص عمل لليد العاملة، ولتأمين الاحتياجات الأساسية من المواد الضرورية للمدينة

•تشجيع إقامة الصناعات الصغيرة ومنح قروض لتمويل الخريجين الجدد لفتح ورش عمل ومشاريع صغيرة تمكنهم من الانطلاق في سوق العمل وتشجيع الصناعات الصغيرة من خلال إنشاء صندوق خاص يمول أصحاب المهنة ويرعاه من التدريب إلى التأسيس والتسويق من أجل مواجهة بعض الصعاب والمعوقات التي تعترض قلة فرص العمل حيث ان نسبة البطالة كبيرة في مدينة ادلب ونسبة كبيرة تعتمد على المساعدات الإنسانية

•اجراء تقييم احتياج موسّعة لمعرفة اهم أنواع الحرف والمهن وأيضا الاحتياجات من المشاريع في الزراعة والثروة الحيوانية المطلوبة في المدينة

•توجيه دعم المنظمات لدعم المشاريع الصغيرة (كورشات خياطة ورشات نجارة ومختلف الحرف اليدوية) كون أغلب السكان ليس لديها سيولة كافية لفتح مشاريع تنموية، ولمعالجة موضوع البطالة.

•الاهتمام من قبل المنظمات في تنشيط القطاع التجاري والزراعي واستغلال موارد المدينة الاساسية وطرح مشاريع تنموية تستفيد من الطاقات والخبرات الموجودة بالمدينة

•إقامة منشآت زراعية لدعم القطاع الزراعي كإقامة معمل علف ومعمل ألبان ومعمل كونسروة للإستفادة من المنتجات الزراعية بالمنطقة وتغطية احتياجات المنطقة من مادة الأعلاف

•دعم القطاع الطبي وتوفير مستلزمات مكافحة وباء كورونا ودعم مستلزمات التعقيم

Local Development
Organization
منظمة التنمية المحلية

+90 531 701 0015

info@ldo-sy.org

www.ldo-sy.org